2021/11/19

جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة

كلية الحقوق والعلوم السياسية

قسم العلوم السياسية

السنة الثانية ليسانس جدع مشرك

المحور الثاني: المدارس الإدارية

المحاضرة رقم 4/ نظرية العلاقات الإنسانية

جاءت هذه النظرية كرد فعل على المدرسة الكلاسيكية بتفرعاتها المختلفة متهمة إياها بأنها أهملت العنصر الإنساني ولم توليه الأهمية اللازمة، وترجع البدايات الأولى لهذه النظرية إلى نهاية الحرب العالمية الأولى التي أثارت إهتماما بالعلاقات الإنسانية نتيجة الخسائر البشرية الناتجة عنها.

ويعتبر " إلتون مايو" وزملائه ممن تلتصق بهم حركة العلاقات الإنسانية ومن الرواد الأوائل الذين ساهموا في بلورة هذه الحركة، تهتم هذه المدرسة بالتركيز على الجانب الإنساني في الإدارة باعتبار أن الإنسان هو محور العمل الإداري وعنصره المهم في تحديد الإنتاجية، ويرى "إلتون مايو" أن معالجة المشاكل داخل المنظمات يتم عن طريق الإهتمام بالعنصر البشري على أنه كائن إجتماعي له أراءه وتطلعاته، ولم يعد ينظر له كآلة وأداة تستخدم في عملية الإنتاج، لأن تحقيق المزيد من الإنتاجية يعتمد على الظروف والبيئة المحيطة بجو العمل، من حيث التجمهر والآلات والأدوات، وهناك الأساليب التي تستخدم لتحقيق منافع وفوائد مشتركة بين الإدارة والعاملين.

ويطالب أنصار مدرسة العلاقات الإنسانية بدراسة الإنسان دراسة عميقة، بحيث يمكن معرفة ما يحفزه على العمل بأعلى كفاءة ممكنة، ويكون ذلك باشباع حاجاته في مجال عمله، وحسب هذه النظرية فإن إنتاجية العامل ترتفع بزيادة مقدار فترات الراحة خلال ساعات العمل وبزيادة مقدار الأجر المتقاضى.

وقد خرج منظروا هذه المدرسة بنتيجة رئيسية تتلخص في أن العامل ليس أداة طيعة في يد الإدارة تحركه كما تشاء، بل له شخصيته المستقلة التي تتعامل مع الجماعة تؤثر فيها وتتأثر بها، ولا ينظر إلى أن ما يربط ما يربط العامل بالمنظمة مجرد علاقات اقتصادية فحسب.

أهم الإنتقادات الموجهة للنظرية: وجدت نظرية العلاقات الإنسانية من يعارضها من الباحثين مؤكدين أن هذه المدرسة قد بالغت كثيرا في تقدير أهمية العوامل النفسية والعاطفية والمعنوية، وأن هذا بدوره قد يؤثر سلبا على زيادة الإنتاجية، بالإضافة لما يترتب على الإهتمام بالجانب الإنساني من تراخي وعدم انضباط من طرف العمال الإهمال ثم التسيب، ومن ثمة ضعف الطاقة الإنتاجية، إلى جانب هذا إغفال التنظيم الرسمي وحجب دوره في تشكيل أعضاء التنظيم، أفكار هذه النظريه عارضها كذلك رجال الأعمال لما تحتويه من أفكار واتجاهات تتصادم مع مصالحهم.